

رضي الله عنهما ايها العلم صاحبكم بعيني ايا حبيفة وما لكا فقال
قلت علي الانصاف قال نعم قال فقلت فاشهدك الله من اعلم بالعرفان صاحبنا
امر صاحبكم فقال اللهم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال فقلت اشهدك
الله من اعلم باقوال اوصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبنا امر
صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي قلت فلم يبق الا انقباس خلفي
اي شئ تعنى فقال في مختصر المدرك قال الشافعي قلت لم يبق الا انقباس خلفي
مر بي في هذه الليلة عجا فقلت وما معنى فالتكافؤ فقلت انما الليلة
اعلم اهل الارض حبنا تلك الليلة فاذا هي الليلة التي مات فيها مالك
ولم يجرى بن يحيى بن سعد الانصاري في الليلة التي مات فيها مالك
قال لا يقول لقد اصعب الاسلام عن عمر كنهه عنده فتوى الهادي الجلي
الغبير امام هذا ما زال للعلم صاينا عليه سلام الله في اخر الدهر
قال فانتهت فكتبت البيتين على السراج واذا الصالحية على مالك
رضي الله تعالى عنه واختلف في تاريخ وفاته والصحيح انها كانت في ربيع
الاول لتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه في ربيع الاول سنة
تسع وسبعين ومائة وقيل لعشر منته منه وقيل لايح عشرة او الثلاث
عشرة او الاحدي عشرة وقيل لاثني عشرة من رجب وعنده ابنه كنانة
وابن الزبير وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصب عليه الماء ونزل في قبره
جماعة ولا وصي ان يكفن في ثياب بيض ويعلى عليه في موضع الخبايا
وبلغ كنهه خمسة دنانير قال ابنه القاسم مات مائة عن مائة عام
فصلنا من سواها في كتاب الموطاء وانشد بعضهم
اقول لذي روي الحديث ويكتب ويسلك سبيل القفة فيه ويطيب
اذا احببت ان تدعي لذي الخلق عالما فلان هذا حوي من العلم شرب
انتزك حار بين بين بيوتها يروح ويفد جسر المقترب
ومات

ومات رسول الله فيه يا بعده بسنة اصحابه قد تادوا
وفرق شمل العلم في صحبه ام نكل امرئ منهم له فيه مذاب
فخلصه بالسيك للناس مالك ومنه صح في الجاس واخذ
فما ذر موطا لا قبل فوته فما بعده ان فات الحق مطلب
ودع الموطا كل علم تريبك فان الموطا شمس والفجر ككب
ومن لم يكن كتاب الموطا بيته فذاك من التوفيق بيت حبيب
جز الله عناني الموطا مالك بافضل ما يجزي اللبيب المهذب
لقد فاني اهل العلم حيا وميتا فصارت به الامثال في النكاح
فلان زال يستقر في كل عارض محمد فظلمت عز الله شكب
منه وهو عند المحدثين ما حرق من اسناده العجايب عن عمر بن يحيى
المازني عن ابيه يحيى بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من السنن ابي سعيد الخدري وكذا طرق ضعيفة لكن يتولى بعضا بعضا
لان الاسانيد الواهية اذا اجتمعت قوي بعضها بعضا وفي المثل
ان القدر اذا اجتمعت فرأى بالكرس ذو خلق ويطش ترايد
عزت فلم تكسر وان هي بدت فالكرس والتوهين للمتبدد
وقال اخبر
لا تخاصم بواحد اهل بيت فصفيان يملكان قويا
الحديث الثالث والثلاثون عن حبل الامة مفسر التنزيل ومبين
التاريخ ابي العباس عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو حرف امتناع لامتناع اي امتناع الشئ
لامتناع غيره اي تمتعني امتناع الجواب لامتناع الشرط كما عليه جمهور
الاصاة ولما كان سيق لوقوع غيره كما عليه امامهم بيوتيه وعليه جمهور
الاصاة فلا اشكال لان دعوي رجال الاموال قوم كان سيق لوقوع اعطاء الشاكي
ومات